( خليليّ َ قد حانَتْ وفاتِيَ فاحفِروا ... برابيةٍ بين المخافر والبُتر ) .

( لكيما تقول العبدليّ َةُ كلما ... رأت جدثي سُقّ ِيت يا قبرُ من قبر ) .

وقال المدائني في خبره انتجع أهل بيت جنوب ناحية حسي والحمى وقد أصابها الغيث فأمرعت فلما أرادوا الرحيل وقف لهم مالك بن الصمصامة حتى إذا بلغته جنوب أخذ بخطام بعيرها ثم أنشأ يقول .

( أ َريْتُكِ إن أزمعتمُ اليوم نِيّ َةً ... وغالكِ مُصطافُ الحِمى ومرابعُه ) .

( أترعَيْن ما استُودِعْتِ أم أنتِ كالذي ... إذا ما نأى هانت عليه ودَائعُهُ ) .

فبكت وقالت بل أرعى وا ما استودعت ولا أكون كمن هانت عليه ودائعه فأرسل بعيرها وبكى حتى سقط مغشيا عليه وهي واقفة ثم أفاق وقام فانصرف وهو يقول .

( ألاَ إنّ َ حِسْياً دونه قُلّ َةُ الحِمى ... مُنَى النفس لو كانت تُنال شرائعهُ ) .

( وكيف ومِن دونِ الورودِ عوائقٌ ... وأصبغُ حامي ما أُحِبّ ُ ومانعُه ) .

( فلا أنا فيما صدّ َني عنه طامعٌ ... ولا أرتجي وصلَ الذي هو قاطعه )